

مؤقت

مجلس الأمن

السنة السادسة والخمسون

الجلسة ٤٣٦٧

الاثنين، ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، الساعة ١٠/٥٠

نيويورك

الرئيس: السيد لفيت .... (فرنسا)

الأعضاء:

الاتحاد الروسي	السيد غرانوفسكي
أوكرانيا	السيد كوتشينسكي
أيرلندا	السيد راين
بنغلاديش	السيد تشودري
تونس	السيد الجراندي
جامايكا	الآنسة دورانت
سنغافورة	السيد ياب
الصين	السيد تشين تشو
كولومبيا	السيد فالديفيسو
مالي	السيد توري
موريشيوس	السيد جوكول
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد إلدون
النرويج	السيد سترومن
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد كننغهام

جدول الأعمال

الحالة في تيمور الشرقية.

01-53169 (A)
0153169

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٥٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في تيمور الشرقية

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أود إبلاغ المجلس بأنني تلقيت رسائل من ممثلي أستراليا وإندونيسيا والبرتغال وبلجيكا وشيلي ونيوزيلندا واليابان، يطلبون فيها دعوتهم إلى المشاركة في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقاً للممارسة المعتادة أقترح، بموافقة المجلس، دعوة هؤلاء الممثلين إلى المشاركة في المناقشة بدون أن يكون لهم حق التصويت، طبقاً للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس، شغل السيد دوث (استراليا)، والسيد هدايات (إندونيسيا)، والسيد سيكاس دا كوستا (البرتغال)، والسيد لوكر (بلجيكا)، والسيد فالديس (شيلي)، والسيد ماكيه (نيوزيلندا)، والسيد ساتوه (اليابان)، المقاعد المخصصة لهم بجانب قاعة المجلس.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، وفي حالة عدم وجود اعتراض، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت إلى السيد جان - ماري غينو، وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أدعو السيد غينو إلى شغل مقعد على طاولة المجلس.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع مجلس الأمن وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

في هذه الجلسة، سيستمع مجلس الأمن إلى إحاطة إعلامية من السيد جان - ماري غينو، وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام. وبما أنه ليست هناك قائمة متكلمين لهذه الجلسة، أود أن أدعو الراغبين في أخذ الكلمة إلى أن يبلغوا الأمانة عن رغبتهم منذ الآن.

أعطي الكلمة للسيد جان - ماري غينو.

السيد غينو (تكلم بالفرنسية): لعل أعضاء المجلس يتذكرون أن الأمانة العامة قدمت في ٢٣ آب/أغسطس إحاطة إعلامية بشأن الإعداد للانتخابات في تيمور الشرقية. ويسعدني أن أقدم تقريرا اليوم عن أن انتخابات تشكيل الجمعية التأسيسية لتيمور الشرقية قد أجريت في ٣٠ آب/أغسطس بطريقة منظمة وسلمية. وهذا الحدث التاريخي، الذي شارك فيه ٩١ في المائة من مجموع الناخبين، جرى بعد عامين بالضبط من تصويت التيموريون الشرقيون بأغلبية ساحقة مؤيدين الاستقلال في ٣٠ آب/أغسطس ١٩٩٩.

واليوم، أعلنت اللجنة المستقلة للانتخابات، في ديلي، النتائج النهائية الموثقة وأعلنت أن المعايير اللازمة لإجراء انتخابات حرة ونزيهة قد طبقت. ومضى أعضاء اللجنة في بيانهم ليضيفوا

> ”أن كل الدلائل المتوفرة للمجلس توحي بأن الحملة كانت أكثر الحملات سلاما في أي انتخابات نظمتها وأشرفت عليها الأمم المتحدة وراقبتها وتحققت من نتائجها، وهي بوجه عام، كانت أكثر شبها بحملة انتخابية في ديمقراطية

مستقرة منها بجملة في بلد يستضيف عملية لحفظ السلام''.

ومن بين الـ ١٦ حزبا التي تنافست في الانتخابات، فاز ١٢ حزبا بمقاعد في الجمعية التأسيسية المكونة من ٨٨ مقعدا. وقد نالت جبهة التحرير الوطنية لتيمور الشرقية (فريتيلين)، بقيادة فرانسيسكو غوتريس وماري ألكاتيري، أقوى تأييد: تمثل في ٥٧,٤ في المائة من الأصوات الصحيحة و١٢ مقعدا من بين ١٣ من مقاعد المقاطعات، فحصلت بذلك على مجموع ٥٥ مقعدا، وهو ينقص خمسة مقاعد عن الأغلبية اللازمة لإجازة الدستور.

وكان تصميم التيموريين الشرقيين على اعتناق الديمقراطية واضحا خلال كل العملية الانتخابية. وقد طالبوا خلال الحملة الانتخابية الأحزاب السياسية بالامتثال الكامل لميثاق الوحدة الوطنية الموقَّع في ٨ تموز/يوليه. والتزم بموجب ذلك الميثاق ١٤ من بين ١٦ من الأحزاب السياسية المسجلة باحترام نتيجة الانتخابات، والتصرف بطريقة سلمية تقوم على الاحترام المتبادل والدفاع عن الديمقراطية التعددية. وقد تركزت الحملة إلى حد كبير على الشخصيات وسجلات الماضي ورموزه. ورفعت شكاوى قليلة تتعلق بتعديات ولم يثبت انتهاك مزعوم واحد للائحة التعديات الانتخابية. وفي نهاية الحملة في ٢٨ آب/أغسطس، تم الالتزام بـ ''يوم الصمت''، الذي حظرت فيه جميع الأنشطة المتعلقة بالحملة.

وفي يوم الانتخابات، أي بتاريخ ٣٠ آب/أغسطس، تمت إدارة ٢٤٨ مركزا انتخابيا من حوالي ٠٠٠ ٥ من التيموريين الشرقيين بصورة كلية تقريبا. وقد انتقل العديد من الناخبين في المقاطعات الريفية في مجموعات أسرية سيرا على الأقدام طوال الليل إلى مراكز الاقتراع بحلول الساعة ٧/٠٠، بينما نام آخرون خارج المراكز ليكونوا في أول طابور المقترعين. وتشكلت حشود في وقت مبكر جدا أمام مراكز الاقتراع. وعلى الرغم من التأخير الذي حدث في فتح بعض المراكز واحتياج الناخبين إلى الانتظار طوال عدة ساعات تحت وهج الشمس، لم تحدث قلاقل تذكر. والقلاقل التي حدثت كانت بسيطة، ناتجة عن نفاد صبر المنتظرين في الطوابير أو حماس الناخبين وهم يدلون بأصواتهم للمرة الثانية في تاريخ تيمور الشرقية الحديث. ولم يلق أي من هذه الحوادث أدنى شك في سلامة العملية الانتخابية.

وقد بقي عدد من مراكز الاقتراع مفتوحا بعد الزمن المحدد لموعد الإغلاق أي الساعة ١٦/٠٠ لتمكين الذين كانوا منتظرين في الطوابير من التصويت. ووفقا للإجراءات المقررة من قبل، تمكن ٩٩٩ ١١ ناخبا من التصويت وكانت أسماؤهم غير ظاهرة في القائمة الانتخابية، ولكن كان لديهم ما يثبت تسجيل أسمائهم في ٢٣ حزيران/يونيه أو قبله. وبلغ إجمالي عدد التيموريين الشرقيين الذي أدلوا بأصواتهم حوالي ٩٦٨ ٣٨٢، أي قرابة ٩١ في المائة من الـ ٠١٨ ٤٢١ من الناخبين المؤهلين للانتخاب قانونيا. ومن حيث المقاطعات، كانت أدنى مشاركة في ديلي - وعبارة ''أدنى'' هذه عبارة نسبية، لأن المشاركة هناك بلغت ٨٨ في المائة - بينما كانت أعلى نسبة في إرميرا، حيث بلغت ٩٤ في المائة.

ولم يبلغ عن أي حوادث تخويف أو غير ذلك من النشاط غير القانوني في اللحظات الأخيرة. ولم تتحقق المخاوف من أن ''الجماعات الأمنية'' الحزبية قد تظهر في مراكز الاقتراع في يوم الانتخابات لتخيف الناخبين. وقبل ٣٠ آب/أغسطس أصدر السيد سيرجيو فييرا دي ميللو، الممثل الخاص للأمين العام والمدير الانتقالي، تحذيرا عاما بأن وجود تلك الجماعات لن يقابل بالتسامح. وظلت الحدود مع إندونيسيا مفتوحة طوال اليوم وجرت عمليات العبور العادية في الاتجاهين. ولم يعرف سوى عن ستة لاجئين، كانوا سجلوا سابقا في تيمور الشرقية ثم عادوا إلى تيمور

الغربية، بأنهم عبروا الحدود مرة أخرى بغية التصويت في مقاطعة أويكوسي.

وتولى رصد الانتخاب ما يزيد على ١ ٧٠٠ مراقب، منهم حوالي ٥٠٠ من المراقبين الدوليين و ١ ٢٠٠ مراقب تيموري شرقي من المنتمين إلى المنظمات غير الحكومية المحلية. وقد أجمعت تقاريرهم على الإشادة بسير الانتخاب وبكيفية مشاركة التيموريين فيه. أما ما وجّه من النقد فانصبّ تركيزه على افتقار بعض المسؤولين عن مراكز الاقتراع إلى الخبرة، وبطء معالجة بيانات الناخبين أحياناً، مما نجم عنه شيء من التجمهر، وحالات التأخير، كما في ديلي، حيث ظلت مراكز الاقتراع مفتوحة بعد موعد الإغلاق الرسمي.

وبلغ مجموع من تم اعتمادهم من ممثلي مرشحي الأحزاب السياسية والمرشحين المستقلين زهاء ٤ ٠٠٠ شخص، قاموا بمراقبة العملية الانتخابية بما فيها التصويت ذاته، ونقل صناديق البطاقات، وإجراءات عدّ الأصوات، وقد رُصدت جميعاً عن كثب. ونقلت صناديق الاقتراع إلى مراكز عدّ الأصوات مساء ذلك اليوم ما عدا استثناء واحد بسبب سوء حالة الطرق. وبقيت الصناديق حتى الصباح تحت حراسة الشرطة المدنية التابعة لإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية، ونقلت جواً إلى المحطة المركزية لفرز الأصوات في صباح اليوم التالي. وفي ٣١ آب/أغسطس، تم فتح صناديق الاقتراع في مراكز حصر الأصوات بالأقاليم، ومضاهاة محتوياتها بسجلات الاقتراع. وبعد أن تم التثبّت منها، جرى خلط بطاقات الاقتراع القادمة من مختلف المراكز لضمان استحالة تحديد أنماط التصويت في أية قرية. إذ لا يمكن تحديد أنماط التصويت إلا على مستوى الأقاليم. وتابع المراقبون عملية العدّ عن كثب.

وأثارت الأحزاب المتنافسة في الانتخاب عدداً من المسائل بشأن بطاقات الاقتراع الباطلة والفارغة. ففي إقليم أيليو، حيث تجاوزت نسبة البطاقات الفارغة ٤٠ في المائة من البطاقات، كان أحد الأحزاب الذي لم يسم مرشحاً للإقليم قد شجع السكان بنشاط على ترك بطاقاتهم فارغة. بيد أن اللجنة الانتخابية المستقلة انتهت إلى أن النسبة العامة للأصوات غير الصحيحة، وهي ٥,٤ في المائة تقريباً في الاقتراع على الصعيد الوطني بوجه عام، و ٨,٧١ في المائة في الاقتراعات على مستوى الأقاليم، هي ضمن الحدود المقبولة تماماً.

(تكلم بالانكليزية)

وجرى إعلان النتائج بصفة مؤقتة تدريجياً خلال الأسبوع الماضي، وفي ٦ أيلول/سبتمبر، أصدر كبير المسؤولين باللجنة الانتخابية المستقلة، السيد كارلوس فاليترويلا، النتائج العامة للانتخابات قبل التصديق عليها

وأتيح للراغبين في تقديم شكاوى إلى اللجنة الانتخابية المستقلة بشأن عملية التصويت أو عد الأصوات الحق في تقديمها قبل ٨ أيلول/سبتمبر. وتقدمت ثلاثة أحزاب بشكاوى رسمية إلى اللجنة، تدّعي فيها وجود مشاكل منهجية في سير الاقتراع. ولم يؤخذ بأي من هذه الشكاوى، ولم تعد من الجدية بحيث تبرر اتخاذ إجراء علاجي.

وقد أعلنت النتيجة النهائية المصدق عليها اليوم، كما سبق لي أن ذكرت. فحصلت جبهة التحرير الوطني لتيمور الشرقية على ٥٥ مقعداً من المقاعد الـ ٨٨ في الجمعية التأسيسية. وحصل حزبان منشآن حديثاً، هما الحزب الديمقراطي والحزب الديمقراطي الاجتماعي، على المركزين الثاني والثالث في النتائج، فحصلا على سبعة مقاعد وستة مقاعد على التوالي، أو ما نسبته ٨,٧ في المائة و ٨,٢ في المائة من الأصوات على الصعيد الوطني. ويمثل هذان الحزبان

معاً بصفة عامة نشطاء المجلس الوطني السابق للمقاومة التيمورية.

أما الرابطة الديمقراطية الاجتماعية التيمورية بقيادة فرانسيسكو زافير دو أمارال، الذي أعلن نفسه رئيساً لتيمور الشرقية لفترة وجيزة في عام ١٩٧٥، فجاءت في المرتبة الرابعة وحصلت على ٧,٨ في المائة من الأصوات وستة مقاعد. وكان أداؤها جيداً بصفة خاصة في معاقلها الجبلية الوسطى، حيث حصلت في إقليم أيليو على أصوات أكثر من جبهة التحرير الوطني لتيمور الشرقية.

وحصل على مقعدين في الجمعية كل من أربعة أحزاب أخرى، تستمد جميعاً قوهّا من المحافظين الاجتماعيين ذوي الميول التقليدية، وهي حزب شعب تيمور، وحزب كوتا، والحزب الوطني التيموري، والحزب الديمقراطي المسيحي.

أما المرشحون الوطنيون المستقلون فلم يكن حظهم موفوراً، فلم ينجح أي منهم في الحصول على مقعد واحد. بيد أن أحد المستقلين على مستوى الأقاليم فاز في أويكوسي. وستشمل الجمعية التي تضم ٨٨ مقعداً ضمن عضويتها ٢٣ امرأة، أي ما نسبته ٢٧ في المائة.

ويبلغ مجموع الأحزاب التي ستكون ممثلة في الجمعية ١٢ حزباً، في حين عجزت أربعة أحزاب عن دخولها. وفي تطور مثير للاهتمام، أعلن زعيم الرابطة الديمقراطية الاجتماعية التيمورية ، فرانسيسكو زافير دو أمارال، استعداده لتكوين ائتلاف مع جبهة التحرير الوطني لتيمور الشرقية . وإذا ما تحقق هذا الائتلاف، فستحصل الجبهة والرابطة على أغلبية مسيطرة في الجمعية.

وشعب تيمور الشرقية جدير بالتهنئة على الكيفية التي أجري بها الانتخاب. وفي بادرة إيجابية على العلاقات الطيبة في المستقبل، اتصل وزير الشؤون الخارجية بجمهورية إندونيسيا، السيد حسن ويرايودا، بالسيد فييرا دي ميللو لتهنئة التيموريين الشرقيين باسم الحكومة الإندونيسية على ما اتسمت به العملية الانتخابية من نظام وهدوء. وقدم في الوقت ذاته دعوة من الرئيسة ميغاواتي سوكارونوبوتري للقاء السادة فييرا دي ميللو، وغوسماو، والكاتيري، وراموس – أورتا يوم ١٢ أيلول/سبتمبر. وسيكون هذا أول اجتماع للرئيسة مع قيادة تيمور الشرقية.

ويأمل السيد فييرا دي ميللو أن يعلن في غضون الأيام القليلة المقبلة تكوين مجلس جديد للوزراء، ينتظر أن يتألف كله من التيموريين الشرقيين وأن يتجلى فيه بشكل عام نتيجة الانتخاب. وستعقد الدورة الافتتاحية للجمعية التأسيسية في ١٥ أيلول/سبتمبر.

وقد توافرت لدى الإدارة الانتقالية في الماضي دلائل على أن بعض اللاجئين في تيمور الغربية يرغبون في العودة إلى تيمور الشرقية، ولكنهم لا يفعلون خوفاً من اقتران الانتخابات في الماضي بالعنف. وتنهي الإدارة والسلطات الإندونيسية في الوقت الراهن الترتيبات الختامية للعودة المرجوة للاجئين يقدر عددهم بـ ٢ ٠٠٠ لاجئ من تيمور الغربية إلى إقليم أينارو في تيمور الشرقية في وقت لاحق من هذا الأسبوع.

وفيما يتعلق بعودة الوجود الدولي إلى تيمور الغربية، لعل أعضاء المجلس يذكرون أن بعثة للتقييم الأمني مشتركة بين الوكالات أوفدت إلى تيمور الغربية من ٨ إلى ١٤ تموز/يوليه. وأوصت هذه البعثة بإبرام مذكرة تفاهم بين حكومة إندونيسيا والأمم المتحدة، تحدد فيها بالضبط الترتيبات الأمنية التي يتعين توفيرها لأفراد الأمم المتحدة قبل استئناف الوكالات التابعة للأمم المتحدة عملياتها في تيمور الغربية. ومتى تم إبرام مذكرة التفاهم هذه، يمكن خفض المرحلة الأمنية من الخامسة إلى الرابعة في جميع أقاليم تيمور

الغربية، فيما عدا إقليم بيلو. والعمل جار حالياً في إعداد الصيغة النهائية لمشروع اتفاق.

وختاماً، يبشر سير الانتخاب بشكل ناجح وسلمي والتزام الأحزاب بميثاق الوحدة الوطنية بمستقبل طيب لتيمور الشرقية بوصفها دولة مستقلة ديمقراطية.

وسوف تأتي الأشهر القليلة القادمة في أذيالها بالفعل بتحديات معقدة وصعبة. وسيبدأ أعضاء الجمعية التأسيسية عاجلاً في وضع دستور. وسيتمثل التحدي الذي ينتظرهم في الوفاء بتوقعات أبناء تيمور الشرقية الذين أسندوا إليهم المسؤولية الهامة المتعلقة بتنظيم دولة ديمقراطية وقادرة على البقاء. وبالتزامن مع هذه العملية، ستواصل الإدارة بالاشتراك مع مجلس الوزراء في تيمور الشرقية وضع الأسس الضرورية لهياكل إدارية فعالة وصغيرة الحجم. وفي هذا الصدد، يعتزم السيد فييرا دي ميللو مواصلة عملية تفويض السلطة للتيموريين الشرقيين ضمن الحدود الواردة في القرارين ١٢٧٢ (١٩٩٩) و ١٣٣٨ (٢٠٠١).

وسوف يلزم استمرار الالتزام والصبر من جانب أهل تيمور الشرقية والدعم القوي الأكيد من جانب المجتمع الدولي خلال هذه الفترة المعقدة وفيما بعد الاستقلال إذا كان لتيمور الشرقية أن تتمتع بمستقبل مستدام وديمقراطي.

سيقدم تقرير الأمين العام في تشرين الأول/أكتوبر التخطيط لبعثة المتابعة لإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية التي ستصمم بالتعاون مع التيموريين الشرقيين لضمان أن تتم بطريقة فعالة المهام الموكلة إلى الأمم المتحدة.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام على تقديمه الدقيق والشامل لما لا يمكن وصفه إلا بنجاح للأمم المتحدة وللديمقراطية وبعلامة مشجعة جدا على مستقبل تيمور الشرقية.

السيد إلدون (المملكة المتحدة) (تكلم بالانكليزية): لقد وصلنا اليوم إلى معلم هام وذي شأن على الطريق في العملية الطويلة المتعلقة بالسعي إلى استقلال تيمور الشرقية، وهي عملية بدأت، إلى حد ما، مع اتفاق أيار/مايو ١٩٩٩.

لقد رأينا من جديد، كما رأينا خلال المشاورة الشعبية، في ١٩٩٩، شهية الشعب التيموري الشرقي للديمقراطية ولحرية الاختيار. ونحن نرحب بإخلاص شديد بنتيجة الانتخابات، التي وصفها لنا اليوم وكيل الأمين العام غينو.

واستطاع السيد بن برادشو، وزير الدولة في وزارة الخارجية والكمنولث، أن يرى بنفسه – خلال زيارة لتيمور الشرقية أثناء الاقتراع – الطريقة الجديرة بالثناء التي نظمت بها الانتخابات والطريقة المحمودة التي شارك بها التيموريون الشرقيون. ونحن نحيي الروح التي تحلى التيموريون الشرقيون بها حيال الانتخابات التي أرست الأسس الصحيحة للديمقراطية الشاملة من أجل المستقبل. ونحن نناشد جميع الأحزاب السياسية التيمورية أن تحترم نتيجة الانتخابات وتعمل معا لصياغة الدستور وإعداد تيمور الشرقية للاستقلال.

لقد قام جان ماري غينو عن حق بتهنئة الشعب التيموري على سير الانتخابات. ولكن التهانئ مستحقة أيضا للأمم المتحدة – للأمين العام، ولإدارة عمليات حفظ السلام، وللممثل الخاص سيرجيو فييرا دي ميللو – على الترتيبات المثيرة للإعجاب التي أعدت للانتخابات، وعلى الطريقة التي نظمت بها لكي تسير بسلام وعلى نحو يشبه، كما ذكر السيد غينو أيضا، الانتخابات في بلد ديمقراطي بصورة طبيعية أكثر مما هي في بلد يستضيف حاليا عملية لحفظ السلام.

وأعتقد أن هذه لحظة تدعو للاعتذار في تاريخ عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. إنها لحظة تدعو للاعتزاز ليس فقط بسبب النجاح الذي وصفته توا، ولكن بسبب أن إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية، تعد بشكل ما، جديدة جدا، ومعقدة جدا، ومليئة بالتحديات بالنسبة للأمم المتحدة. ولقد قامت المنظمة بالاضطلاع بها بصورة جيدة للغاية.

ومن المهم بصورة واضحة أن يبقى المجتمع الدولي مشغولا بتيمور الشرقية. إن البيان الذي سوف تقومون، يا سيدي الرئيس، بتلاوته في نهاية هذه الجلسة سوف يؤكد الأهمية التي يعلِّقها المجلس على الوجود الدولي الكبير في تيمور الشرقية بعد الاستقلال. ومن الأهمية البالغة القيام بتخطيط ذلك بصورة سليمة، والقيام به بصورة قاطعة وبروح تقرير الإبراهيمي، بما يشمل كل منظومة الأمم المتحدة، لأن هناك حاجة إلى إشراك جميع الأجزاء المكونة لمنظمتنا، ووكالاتنا في مساعدة تيمور الشرقية عبر هذه الفترة الأولية عقب الاستقلال مباشرة.

ونحن نتطلع بشدة إلى تلقي تقرير الأمين العام في الشهر المقبل، بما يفصل الترتيبات المقترحة للبعثة الخلف لإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية. وسوف ننظر إليها، نحن وأعضاء آخرون بالتأكيد من المجلس، بدقة شديدة – ولكن أيضا بتعاطف شديد وبالتركيز على التأكد من أن الأمم المتحدة يمكنها المحافظة على السجل الممتاز الذي بدأته بالفعل مع إدارة الأمم المتحدة الانتقالية.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أرحب بوجود الأمين العام بيننا.

السيد غرانوفسكي (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): يتميز النظر اليوم في مسألة تيمور الشرقية في مجلس الأمن بواقعة هامة جدا في تطور تلك المنطقة، ألا وهي إجراء الانتخابات للمجلس الدستوري بصورة ناجحة. وكما يعلم أعضاء المجلس، أجريت الانتخابات العامة الأولى في تيمور الشرقية بحرية وبدون أية حادثة كانت وحظيت بحضور كبير للمصوتين. ومن الجدير بالذكر أن أكثر من ٩٠ في المائة من مجموع الناخبين اشتركوا في الانتخابات.

ويعد ذلك بلا ريب إنجازا هاما لكل من التيموريين الشرقيين أنفسهم وللأمم المتحدة ككل، التي تشارك مدة سنتين الآن في تقرير مستقبل تيمور الشرقية. ومن الطبيعي أن تذهب الدرجات العليا أيضا إلى أنشطة إدارة الأمم المتحدة الانتقالية لتيمور الشرقية، برئاسة الممثل الخاص للأمين العام السيد سيرجيو فييرا دي ميللو.

ومن رأينا أن المناخ الذي أجريت فيه الانتخابات ينبغي أن يجعلنا نحيط علما بالموقف الثابت والمتسم بحسن الجوار لإندونيسيا. ونحن على اقتناع بأنه يجب، لصالح تعزيز الاستقرار في المنطقة، أن يقوم الإندونيسيون والتيموريون الشرقيون معا بكل ما يلزم لزيادة تغذية اللمحات الرقيقة الأولى من التفاهم والاحترام المتبادلين.

وكانت انتخابات الجمعية الدستورية أول خطوة نحو استقلال تيمور الشرقية منذ استفتاء ١٩٩٩. ومما لا ريب فيه أن مولد دولة جديدة سيكون واقعة هامة في حياة المجتمع الدولي. ولكننا ينبغي ألا ننسى أنه يتعين أن تصاحب هذه الحقيقة المرحَب بها جدا بقدر كبير من العمل لدعم بنية الدولة، ووضع أسس الاقتصاد وبناء مجتمع ديمقراطي. ومن الطبيعي أن مسؤولية ذلك تقع أولا وقبل كل شيء على عاتق التيموريين الشرقيين أنفسهم.

وفي الوقت ذاته، ينبغي ألا يكون لدى أي شخص أي شك في أنه يجب على المجتمع الدولي أن يرصد تيمور الشرقية ويقدم إليها كل ما يستطيع من عون. ينبغي للنجاح الذي حققته الأمم المتحدة في هذا الإقليم ألا يتحول إلى

فشل. ونحن نتوقع أنه لـدى استلام توصيات الأمين العام في تشرين الأول/أكتوبر من هذا العام، ستكون هناك مناقشة محددة لشكل الوجود المستقبلي للأمم المتحدة في تيمور الشرقية بعد الاستقلال. ويجب أن تتفق المعالم المحددة لهذا الوجود مع الحكومة المقبلة لتيمور الشرقية.

وفي الختام، اسمحوا لي بالقول بأننا نعتقد أن للمجتمع الدولي كل الحق في إعطاء تقييم إيجابي للتطورات في تيمور الشرقية وفي آفاق التنمية.

السيد كننغهام (الولايات المتحدة) (تكلم بالانكليزية): أعتقد بأن وجود الأمين العام معنا اليوم يبرز أهمية الحدث الذي اجتمعنا هنا من أجل مناقشته والاحتفال به. وهذا في الحقيقة مثال نادر على الأخبار الحسنة والمشجعة، التي تسبب قدرا من الارتياح. لدينا الآن ديمقراطية تعمل بصورة وطيدة كأساس للتحرك إلى الأمام في تيمور الشرقية. لدينا أساس وطيد عن طريق الانتخابات من أجل تكوين جمعية تأسيسية. لقد حصل حزب فريتيلين على أغلبية قوية ولئن كانت غير ساحقة وسيعمل مع الآخرين لتقرير المستقبل.

وأثني على قادة فريتيلين الذين أكدوا على أن نهجهم سيكون نهج الضم، والسعي من أجل التوصل إلى توافق في الآراء بشأن وضع دستور عصري وحسن الصياغة. وهذا يقينا نهج حكيم في الأجل الطويل ونتوقع له أن يثبت جدارته وينبغي محاكاته.

ولقد جاءت أيضا نتيجة الانتخابات وجاء التزام فريتيلين بمثابة تشريف لالتزام شعب تيمور الشرقية بالديمقراطية والانتخابات، حسبما تبين من الإحاطة الإعلامية التي قدمها جان - ماري غينو.

ومن الواضح أن نهج الانتخابات وسير إجراءاتها قدما مثالا للمجتمع الدولي، حسبما صرح بذلك مؤخرا الأمين العام، وحسبما لاحظ عدد من أعضاء المجتمع الدولي، بمن فيهم، جيمس كيلي، مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة الذي كان هناك برفقة الوفد الأمريكي. وأضم صوتي إلى أصوات الوفود الأخرى التي هنأت الأمم المتحدة، والأمين العام، والسيد فييرا دي ميللو وزملاءه في إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية، واللجنة المستقلة للانتخابات ويقينا التيموريين أنفسهم.

ونؤيد عزم السيد فييرا دي ميللو، بصفته قائد العملية الانتقالية، على تشكيل مجلس وزراء جديد جميعهم من التيموريين يعكس روح الانتخابات ونتائجها. ونرحب أيضا ترحيبا حارا بالأخبار التي تفيد بأن السيد فييرا دي ميللو والقادة التيموريين الشرقيين سيجتمعون قريبا مع الرئيسة ميغاواتي، رئيسة إندونيسيا. والحوار يقينا هو الطريق للمضي قدما وحسم القضايا التي ما تزال معلقة.

وأريد أن أشير أيضا، على غرار ما فعله السيد غينو، إلى اللاجئين التيموريين الشرقيين الموجودين حتى الآن في تيمور الغربية. ويحدونا الأمل في أن تثبت حقيقة التقارير التي تفيد بأن مجموعة كبيرة من اللاجئين ربما ستعود إلى تيمور الشرقية في هذا الاسبوع، وفي أن تكون هذه بداية لتحرك كل من لديه رغبة في العودة. ونأمل في أن يشجع نجاح الانتخابات على غرس الثقة في هذا السياق.

السيد راين (أيرلندا) (تكلم بالانكليزية): أتفق مع ما قاله السفير كننغهام ومفاده أن وجود السيد كوفي عنان، الأمين العام، معنا هنا اليوم دليل على الأهمية التي توليها الأمم المتحدة للأحداث التي جرت مؤخرا في تيمور الشرقية. ونعرب عن امتناننا للإحاطة الإعلامية التي قدمها اليوم السيد غينو، وكيل الأمين العام، والفرصة التي تهيئها هذه الجلسة لاستعراض هذه التطورات، لا سيما سير إجراءات الانتخابات الأخيرة هناك.

وسيدلي ممثل بلجيكا بعد وقت قصير ببيان باسم الاتحاد الأوروبي. وتوافق أيرلندا تمام الموافقة على الآراء التي يتضمنها ذلك البيان، ومن أجل ذلك، لن أدلي سوى بعدد قليل من التعليقات المحددة.

ترحب أيرلندا ترحيبا حارا بالانتخابات التي أجريت في ٣٠ آب/أغسطس في جو ساده الهدوء والسلام. ومما يدعو إلى الارتياح إلى حد كبير أن الانتخابات وإجراءاتها كانت خالية من العيوب أو الأخطاء. ونشعر بالتشجيع إزاء ارتفاع عدد الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم، مما يمثل علامة واضحة على تصميم شعب تيمور الشرقية على ممارسة السيطرة الكاملة على مصيره السياسي. ونهنئ هذا الشعب وزعماءه على ما أبدوه من شجاعة ورؤيا خلال السنتين الماضيتين إزاء الإعداد لهذا الحدث الهام.

ونشجع شتى الأحزاب السياسية على مواصلة إظهار المسؤولية التي أظهروها لدى الإعداد للانتخابات. ونهنئ أيضا موظفي إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية على التزامهم المتواصل، وعملهم الجاد واقتدارهم المهني.

ونرحب بتعاون حكومة إندونيسيا خلال فترة الانتخابات، ونشعر بالتشجيع إلى حد كبير لسماع المعلومات التي قدمها السيد غينو عن الاجتماع الذي تقرر عقده في جاكارتا يوم الاربعاء بين الرئيسة ميغاواتي سوكارنوبوتري، وسيرجيو فييرا دي ميللو، الممثل الخاص، وأعضاء الإدارة الانتقالية لتيمور الشرقية.

ويمثل إجراء الانتخابات خطوة هامة في عملية الانتقال المعقدة والطويلة نحو الاستقلال. ونتمنى للمنتخبين كل النجاح في المهمة الصعبة المتمثلة في صياغة الدستور. ولا نزال نعتقد بضرورة وجود دولي كبير بعد الاستقلال، وفي هذا الصدد، نتطلع قدما إلى توصيات الأمين العام في تقريره الذي سيصدر في شهر تشرين الأول/أكتوبر، وإلى إجراء المزيد من المناقشات بشأن هذه المسألة.

وستظل أيرلندا، من جانبها، ملتزمة بدعم تيمور الشرقية حتى يتحقق الاستقلال وفيما بعده. وأوافق بكل قوة على بيان السيد غينو، وكيل الأمين العام، في هذا الصباح، بهذا الشأن.

وأخيرا، تؤيد أيرلندا البيان الرئاسي الذي نعتقد أنه يعطي فكرة متوازنة عن سياسة مجلس الأمن حيال تيمور الشرقية، ويظهر تماما مضمون المناقشات التي تجري هنا اليوم.

السيد سترومن (النرويج) (تكلم بالانكليزية): اسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة لأهنئ وأحيي الأمم المتحدة وشعب تيمور الشرقية على إنجاز انتخابات ناجحة جدا للجمعية التأسيسية في تيمور الشرقية في ٣٠ آب/أغسطس.

ونشعر بسرور خاص إزاء إجراء أول انتخابات ديمقراطية بطريقة نزيهة سادها السلام، ودون حوادث. وسوف تُذكر هذه اللحظة التاريخية بوصفها اللحظة التي ظهر فيها حماس التيموريين الشرقيين لمواجهة اختلافاتهم والمشاركة بنشاط في تشكيل مستقبل أمتهم.

وفضلا عن ذلك، كان خروج الناخبين في أعداد غفيرة للادلاء بأصواتهم دليلا واضحا على قدرة شعب تيمور الشرقية على ممارسة حقوقه الديمقراطية على وجه التأكيد. وكانت النرويج من أول البلدان التي أوفدت وفدا رسميا إلى الاقليم عقب الاضطرابات التي وقعت في عام ١٩٩٩. ومع مراعاة ما قوبلنا به عندما وصلنا إلى ديلي في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩، شعرنا في الحقيقة بالتشجيع والسرور لما لمسناه من التزام التيموريين الشرقيين وتحمسهم أمام مراكز الاقتراع في ٣٠ آب/أغسطس من هذه السنة.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأحث الأحزاب السياسية على الوفاء بالتزاماتها على النحو الوارد في ميثاق الوحدة الوطنية. وسيكون احترام نتيجة الانتخابات أحد المعالم الأولى الأساسية لقيام دولة مستقلة وديمقراطية وجزءا هاما لتهيئة جو سياسي يفضي إلى إطار من المناخ السلمي والديمقراطي.

إن تيمور الشرقية تدخل مرة أخرى مرحلة من التحدي. فإعلان الاستقلال أصبح وشيكا، والشعب اختار جمعية تأسيسية ستكون أساسا هاما في عملية تحويل تيمور الشرقية إلى دولة مستقلة. وحتى تتمكن الجمعية التأسيسية من صياغة الدستور بنجاح، فإنها تحتاج إلى الدعم الكامل من القادة السياسيين ومن جمهور الناخبين فضلا عن إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية والمجتمع الدولي.

وستشهد الشهور المقبلة أيضا تحديات جديدة تواجه إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية. والآن يتسم استمرار عملية التيمرة بأهمية بالغة. وينطوي انتخاب الجمعية التأسيسية أيضا على أنه يتعين على إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية أن تعدل طرق عملها حيث يتعين على البعثة من الآن فصاعدا أن تستجيب للهيئة المنتخبة ديمقراطيا. وهذا التعديل له أهمية فيما يتعلق بانسحاب إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية على نحو مسؤول وسلس، ويمثل خطوة هامة جدا على مسار تيمور الشرقية نحو الاستقلال.

ولقد كانت تجربة تيمور الشرقية من عدة نواح فريدة في نوعها وإيجابية إلى حد كبير. ونادرا ما أنيط ببعثة للأمم المتحدة بولاية معقدة وواسعة النطاق كولاية هذه البعثة. ومن الأهمية القصوى الآن أن تتوفر لإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية ولشركائها موارد كافية كي يتسنى لهم أن ينجزوا المهمة التي أوكلها المجلس إليهم.

ولذلك، نحث أعضاء مجلس الأمن وبلدان مانحة أخرى على مواصلة دعمهم لتيمور الشرقية خلال مرحلة الانتقال وخلال فترة ما بعد الاستقلال.

وأخيرا، أؤكد مرة أخرى على أنه بغية ضمان تحقيق سلام مستدام وإنشاء مؤسسات تتمتع بمقومات البقاء، من الأهمية القصوى بمكان أن تبقى الأمم المتحدة في تيمور الشرقية حتى يتم إنشاء تلك المؤسسات على أسس راسخة. وفي هذا السياق نتطلع إلى تلقي تقرير الأمين العام الذي سيصدر في شهر تشرين الأول/أكتوبر ويتضمن توصيات شاملة فيما يتصل بحجم وتكوين وولاية بعثة مدنية وعسكرية متكاملة تابعة للأمم المتحدة لتخلف إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية.

السيد الجراندي (تونس) (تكلم بالفرنسية): أود أن أشكر السيد غينو على الإحاطة الإعلامية التي قدمها بشأن التطورات التاريخية التي شهدتها تيمور الشرقية في الآونة الأخيرة .

إن هذه الانتخابات الأولى من نوعها في تاريخ تيمور الشرقية تؤكد مرة أخرى رغبة الشعب التيموري في المضي قدما على طريق إرساء أسس دولة التعددية والديمقراطية. وفي هذا الصدد، يود وفدي أن يثني مع الارتياح على الطريقة الممتازة التي أجريت بها هذه الانتخابات. ونود الآن أن نسترجع ما تعهدت به الأطراف، عندما وقعت عهد الوحدة الوطنية، باحترام ما ستسفر عنه هذه الانتخابات من نتائج. ونحن نذكر الأطراف بهذا الالتزام اليوم كيما تنتهج سياسة تقوم على التسامح والاحترام المتبادل.

والمهم اليوم ليس نجاح هذا الحزب أو ذاك، بل نجاح هذه العملية التي استفادت من الدعم المقدم من الأمم المتحدة، ووكالاتها والمنظمات غير الحكومية والمجتمع الدولي

ككل. وعلينا أن نواصل تقديم الدعم، لاسيما في هذه المرحلة الدقيقة، حيث يجري وضع أول دستور لهذا البلد، وهو الدستور الذي سيرسي الأساس للمجتمع التيموري الشرقي الجديد، والمبادئ التي سيسترشد بها في اختياراته اللاحقة.

وهذه الانتخابات ستمكننا من أن ننتقل من الإدارة الانتقالية إلى حكومة تيمور الشرقية المستقلة. وقد يتعين عليها أن تواجه عددا من المشاكل والتحديات حتى يتسنى لها حكم البلاد بطريقة سليمة وتهيئة مناخ مؤات للتنمية.

لذلك، سيكون وجود الأمم المتحدة، المعزز بمساعدة مالية دولية كبيرة، أمرا أساسيا. وبالتالي، نحن نتطلع إلى تلقي مزيد من التفاصيل في التقرير المقبل للأمين العام عن الشكل الذي سيتخذه وجود الأمم المتحدة في تيمور الشرقية بعد الاستقلال.

وفي رأينا أن ثمة مفهومين على جانب كبير من الأهمية. ففي هذه المرحلة والمراحل اللاحقة، يجب أن يكون لدينا استراتيجية للانسحاب وتعزيز السلام. ونعتقد أنه يتعين على تيمور الشرقية بداية أن تقيم علاقات حسن جوار مع بلدان المنطقة. ونود أن نؤكد أيضا على أهمية تعزيز الثقة والمصالحة بين إندونيسيا و تيمور الشرقية. فالسلطات الإندونيسية، من جانبها، كثيرا ما أبدت استعدادها لإقامة علاقات ودية وإنشاء آلية للحوار وتنسيق العمل من أجل إيجاد حلول للمسائل المعلقة. ونحن ممتنون لذلك تماما.

وأخيرا، نود أن نهنئ وكيل الأمين العام على النجاح الذي حققته الأمم المتحدة. ونهنئ كذلك السيد فييرا دي ميللو، وكل رجال ونساء بعثة الأمم المتحدة للإدارة الانتقالية في تيمور الشرقية وكل المتطوعين على ما بذلوه من جهد طوال هذه العملية التي ترمي إلى ضمان إجراء هذه الانتخابات بطريقة منظمة نظرا لأهميتها البالغة بالنسبة لمستقبل شعب تيمور الشرقية.

السيد تشودري (بنغلاديش) (تكلم بالانكليزية): نرحب كل الترحيب بحضور الأمين العام في هذه الجلسة التي تسجل نجاحا هائلا للأمم المتحدة. ونود أن نشكر وكيل الأمين العام، السيد غينو، على الإحاطة الإعلامية الهامة التي وافانا بها بشأن مختلف الجوانب المتعلقة بالانتخابات لاختيار أعضاء الجمعية التأسيسية في تيمور الشرقية.

يتناول مجلس الأمن موضوع تيمور الشرقية في لحظة تاريخية. فلقد شهد العالم انتخابات رائعة هناك بينما تستعد تيمور الشرقية لتكون أول دولة تنال استقلالها في الألفية الجديدة. وأقول عنها إنها انتخابات رائعة نظرا لروح السلام والنضج والتسامح التي تحلى بها جميع التيموريين الشرقيين والأحزاب السياسية أثناء الحملة الانتخابية وكذلك أثناء الانتخابات التي أجريت في ٣٠ آب/أغسطس. ومن خلال الإقبال الكبير الذي بلغت نسبته ٩١ في المائة من الناخبين، عبّر التيموريون الشرقيون عن إيمانهم بالديمقراطية القائمة على المشاركة. لذا نتقدم بأحر التهانئ إلى تيمور الشرقية، شعبا وقيادة، على هذا المثال الباهر الذي قدموه للعالم، حسب وصف الأمين العام نفسه في بيانه الصادر في أعقاب انتهاء عملية التصويت.

وفي الوقت نفسه، نثني على الممثل الخاص للأمين العام، السيد سيرجيو فييرا دي ميللو، وجميع زملائه في بعثة الأمم المتحدة للإدارة الانتقالية في تيمور الشرقية، على ما بذلوه من جهد دؤوب طوال العامين الماضيين في إعادة تهيئة الأحوال المعيشية وإعادة إرساء مؤسسات الحكم. تلك ركائز أساسية للاستقلال التام. ويتواجد السيد سيرجيو فييرا دي ميللو في ديلي اليوم لحضور الاحتفال الهام بإعلان شهادة نزاهة الانتخابات الصادرة عن اللجنة الانتخابية المستقلة في

تيمور الشرقية. ونأمل أن تتاح لنا الفرصة للإشادة به شخصيا.

وتتقدم بنغلاديش بتهانئها الحارة إلى جبهة التحرير الوطني لتيمور الشرقية، وإلى زعيمها، زانانا غوسماو، على النجاح الباهر في الانتخابات. وإن حصول النساء على نسبة ٢٧ في المائة من مقاعد الجمعية التأسيسية التي تتكون من ٨٨ مقعدا، هو دليل آخر على النضج السياسي للشعب التيموري.

وفي هذه المرحلة، تود بنغلاديش أن تركز على نقطتين. أولا، بعد أن انتهت الانتخابات، حان الوقت لكي يتعهد المجلس بتقديم دعمه الثابت للمرحلة الثانية الحاسمة من العمل في تيمور الشرقية، وأعني بها إنشاء حكومة ومؤسسات ذات كفاءة وفعالية، وكذلك إرساء هياكل اقتصادية قابلة للحياة والنمو.

والبيان الرئاسي الذي سيعتمده المجلس في وقت لاحق يؤكد على أهمية وجود دولي في تيمور الشرقية بعد الاستقلال، و تود بنغلاديش أن تشدد على الحاجة إلى وجود دور للأمم المتحدة في تيمور الشرقية إلى أن تتم مهمتها بالكامل في مرحلة ما بعد الاستقلال.

وكان ثمة توافق عام في جلسة الإحاطة الإعلامية المفتوحة المعقودة في ٣٠ تموز/يوليه، على أن المساعدة التي تقدمها الأمم المتحدة في تيمور الشرقية ستشكل لب المساعدة الدولية المقدمة في مختلف المجالات. ونأمل أن يعبّر التقرير الشامل للأمين العام المزمع تقديمه في الشهر المقبل عن وجود الأمم المتحدة في تيمور الشرقية بعد الاستقلال، عن هذا الجانب بشكل كاف.

وثانيا، إن حكومة إندونيسيا أبدت تعاونها خلال المرحلة الحرجة من انتقال تيمور الشرقية إلى الاستقلال ونحن نثني ثناء حارا على إندونيسيا وشعبها على دورها البناء في هذا الصدد. وفي الوقت نفسه، وفي سياق الاجتماع الذي سيعقده زانانا غوسماو في جاكارتا مع القيادة الإندونيسية يوم الأربعاء، نأمل أن تحقق الحكومة الإندونيسية الجديدة التوقعات المنتظرة بالتعاون مع تيمور الشرقية ودعمها في انتقالها إلى الاستقلال.

الآنسة دورانت (جامايكا) (تكلمت بالانكليزية): تضم جامايكا صوتها إلى الأصوات التي رحبت بنجاح الانتخابات في تيمور الشرقية. وقد سرنا أن هذه العملية تمت بسلاسة واتسمت بإقبال كبير من الناخبين، كما أنها جرت في جو من الهدوء والنظام. وفي هذا الصدد، أود أن أشكر السيد غينو، وكيل الأمين العام على تقريره الشامل عن وقائع هذه الانتخابات.

ومما يثلج صدرنا أن هذه الانتخابات قد نالت الشهادة بنظافتها من العديد من المراقبين الدوليين. ويعزى ذلك في جانب منه إلى شعب تيمور الشرقية وتفانيه من أجل إقامة ديمقراطية سليمة؛ وإلى حسن قيادة الأمين العام – ويسعدنا في هذا الصدد أنه يحضر معنا هذه الجلسة – وإلى العمل الذي اضطلعت به بعثة الأمم المتحدة للإدارة الانتقالية في تيمور الشرقية بقيادة الممثل الخاص للأمين العام، سيرجيو فييرا دي ميللو؛ وإلى تأييد المجتمع الدولي، بمن في ذلك متطوعو الأمم المتحدة وممثلو المنظمات غير الحكومية.

ومن الجلي أن أماني شعب تيمور الشرقية قد عبرت عنها نتائج الانتخابات وأن مختلف الأحزاب في الجمعية التأسيسية تعبر عن آراء قطاعات المجتمع كافة وعمل الجمعية التأسيسية المنتخبة حديثا يبدأ عند نقطة حاسمة في الحياة الديمقراطية في تيمور الشرقية ، وإننا نحث على استمرار التعاون بين القادة المنتخبين حديثا وبعثة الأمم المتحدة للإدارة الانتقالية في تيمور الشرقية. والعمل على وضع

الدستور أمر بالغ الأهمية لمستقبل تيمور الشرقية، إذ أنه سيوفر الأساس والمرجعية والمعلومات الخاصة بالحقوق والمسؤوليات التي ستجمع بين أطراف المجتمع وتوجه أفعال شعب تيمور الشرقية. ونود التأكيد على أهمية إيجاد أرضية مشتركة بالنسبة لوضع مشروع الدستور وحاجة المشاركين بشكل وثيق الى العمل بروح من التعاون والتوفيق.

ويجب أن يشجع الإجراء الناجح للانتخابات في تيمور الشرقية المجتمع الدولي على مواصلة المسيرة والاستمرار في دعم التيموريين الشرقيين. وهذا يعطينا أيضا أملا كبيرا في مستقبل تيمور الشرقية. ولا بد من مواصلة العمل على قضايا المصالحة ووضع اللاجئين في تيمور الغربية والحالة الأمنية هناك، وكذلك بناء القدرات والإمكانية الاقتصادية. ومن الواضح أن شعب تيمور الشرقية سيحتاج إلى مساعدة المجتمع الدولي بعد الاستقلال، ونحن نتطلع إلى تقرير الأمين العام المقرر صدوره في تشرين الأول/أكتوبر والمبادئ التوجيهية التي سيقدمها لولاية الأمم المتحدة القادمة في تيمور الشرقية.

وتتمنى جامايكا لشعب تيمور الشرقية التوفيق وهو يستعد للاستقلال.

السيد توري (مالي) (تكلم بالفرنسية): أود بدوري أن أشكركم، سيدي الرئيس، على تنظيم جلسة صباح هذا اليوم، وهي الجلسة المكرسة للنظر في نتيجة الانتخابات التي أجريت بتاريخ ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٠١ لتشكيل أول جمعية تأسيسية في تيمور الشرقية – وهي خطوة حاسمة على الطريق نحو إقامة دولة مستقلة. وأود أيضا أن أشكر وكيل الأمين العام جان ماري غينو على مشاطرته معنا الأنباء الرائعة بشأن ترتيبات ونتائج الانتخابات التاريخية التي نظمتها الأمم المتحدة. ونود بالطبع أن نرحب أيضا بالأمين العام، السيد كوفي عنان، في هذه الجلسة الهامة.

تجدر الإشارة إلى أن الانتخابات الأولى في التاريخ المتصف بالفوضى لتيمور الشرقية تمت بروح من الهدوء والغبطة في ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٠١، أي بعد عامين بالتحديد من اختيار الإقليم للاستقلال في استفتاء. وليس هناك شك اليوم في أن تيمور الشرقية التزمت في عزم بطريق الديمقراطية. والحقيقة أن انتخاب ٨٨ عضواً للجمعية التأسيسية لتيمور الشرقية، والذين أمامهم ثلاثة أشهر لوضع الدستور، هو خطوة حاسمة نحو الحرية التي تم اكتسابها بمشقة. ولقد كانت المشاركة المثيرة للإعجاب من ٩١ في المائة إثباتا ملموساً لالتزام شعب تيمور الشرقية وزعمائه ولنضوجهم وإحساسهم بالمسؤولية.

وإن الفضل في نجاح الانتخابات التي نحتفل بها اليوم يعود قبل كل شيء إلى شعب تيمور الشرقية وزعمائه الذين أظهروا درجة عالية من النضوج السياسي، وإلى إدارة الأمم المتحدة الانتقالية التي فعلت كل ما هو ممكن لضمان أن تكون الانتخابات حرة وشفافة وسلمية ونزيهة، وإلى حكومة إندونيسيا التي ينبغي الترحيب بتعاونها، وبالطبع إلى المجتمع الدولي بأسره، الذي ظل دعمه السياسي والمالي لتيمور الشرقية ثابتاً منذ عام ١٩٩٩.

ويود وفدي أن يشيد إشادة حارة بشعب تيمور الشرقية على مشاركته المكثفة في الانتخابات في ٣٠ آب/أغسطس، وبزعماء الأحزاب السياسية الذين قرروا احترام نتائج الانتخابات وتصرفوا أثناء الانتخابات بطريقة سلمية اتسمت بالاحترام المتبادل.

كذلك نود الإعراب عن ارتياحنا الكامل للدور البالغ الأهمية الذي تؤديه إدارة الأمم المتحدة الانتقالية، والتي جعلت من الممكن تنظيم وإجراء انتخابات شاملة في تيمور الشرقية بطريقة جيدة. كما نود التأكيد مجدداً على تأييد مالي القوي للعمل الرائع الذي قامت به إدارة الأمم المتحدة

الانتقالية، تحت القيادة الفعالة للسيد سيرجيو فييرا دي ميللو، في المساعدة على تحقيق الاستقلال لتيمور الشرقية وتيمرة الإدارة وتأسيس حكومة مستقلة في تيمور الشرقية.

وختاماً، يتطلع وفدي إلى تقرير الأمين العام في تشرين الأول/أكتوبر، والذي سيحدد فيه البعثة الجديدة التي ستخلف الإدارة الانتقالية. ومما لا شك فيه أن تيمور الشرقية ستظل في حاجة إلى مساعدة المجتمع الدولي بعد حصولها على السيادة الوطنية، ويجب أن ينهض المجتمع الدولي بمسؤولياته تجاه الديمقراطية الناشئة في تيمور الشرقية.

السيد فالديفيسو (كولومبيا) (تكلم بالاسبانية): أود أنا أيضا أن أشكر وكيل الأمين العام غينو على تقريره التفصيلي جداً وأن أضم صوتي إلى التعبير الإجماعي عن الارتياح لهذا الحدث الهام، والذي يمكن لمنظمتنا أن تفخر وتسعد به. وينعكس هذا بالإيجاب على أميننا العام، ضمن آخرين، والذي يشرفنا اليوم بوجوده.

ورغم أنه يمكن القول بأنه كانت هناك بعض الشواغل والمخاوف الحقيقية من احتمال وقوع عنف سياسي إلا أننا سعداء فعلاً لاستطاعتنا التنويه بأن العملية الديمقراطية تمت بشكل سلمي وبدون عنف. لقد نجح التيموريون في التغلب على أشباح الماضي المرتبطين بالعنف الذي أعقب الاستفتاء الشعبي الذي تم إجراؤه قبل عامين. ويوضح هذا أنه يتم الامتثال بميثاق الوحدة الوطنية.

كذلك نود الانضمام إلى من قاموا بتهنئة شعب تيمور الشرقية على المشاركة المكثفة غير المسبوقة لأكثر من ٩٠ في المائة من الناخبين المسجلين. ونود تهنئة السيد سيرجيو فييرا دي ميللو والسيد كارلوس فاليترويلا، رئيس اللجنة الانتخابية المستقلة التابعة للإدارة الانتقالية، وكل موظفي الإدارة والمتطوعين على تنظيمهم لهذا الحدث الهام ومشاركتهم النشطة فيه.

وثمة حدث هام سيحصل في ١٥ أيلول/سبتمبر، عندما تبدأ الجمعية التأسيسية العمل لوضع مشروع دستور جديد. وسيكون أمام الجمعية ٩٠ يوماً لتحقيق ذلك. وبالرغم من أن الجبهة الوطنية لتحرير تيمور لشرقية فازت بأغلبية واضحة إلا أنها لم تكن أغلبية قاطعة ونأمل أن تتمكن، كما أعلن، من الاتحاد مع ممثلين لأحزاب الأقلية بغية صياغة دستور يحدد ويدعم احتياجات جميع التيموريين.

إننا نؤيد اقتراح السيد فييرا دي ميللو بإنشاء حكومة انتقالية جديدة تضم مجلسا وزاريا يكون جميع أعضائه من التيموريين. وكما أكدنا من قبل فإن انتخاب المجلس التأسيسي هو خطوة جديدة على الطريق نحو المصالحة الوطنية. إلا أنه لا غنى عن إنشاء لجنة للحقيقة والمصالحة. ومن أجل ضمان إمكانية بقاء الدولة القادمة يجب أن يواصل المجتمع الدولي دعمه لتلك العملية. ولذلك نأمل أن يكون من الممكن تحديد كيفية الحفاظ على وجود الأمم المتحدة خلال مرحلة ما بعد الاستقلال عندما نتلقى في تشرين الأول/أكتوبر تقريرا تفصيليا بشأن مقترحات الإدارة الانتقالية.

وأخيرا، نود الإعراب عن تأييدنا لمضمون البيان الرئاسي الذي سيعتمد في وقت لاحق.

السيد جوكول (موريشيوس) (تكلم بالانكليزية): ينضم وفدي إلى الوفود الأخرى في شكر وكيل الأمين العام، السيد غينو، على إحاطته الإعلامية بشأن الانتخابات في تيمور الشرقية. والواقع أن انتخابات الجمعية التأسيسية التي أجريت في ٣٠ آب/أغسطس، بمستوى عال من المشاركة الشعبية في التصويت، تمثل نموذجا ناصعا للمجتمع العالمي.

ووفدي يشيد بالسلوك والنضج المثاليين اللذين أظهرهما شعب تيمور الشرقية في هذا الشأن. وإن نزوعه الذي لا يقهر نحو نيل الحكم الذاتي ورغبته القوية في قيادة

البلد إلى الاستقلال قد آتيا ثمارهما اليوم. وهو الآن لا يبعد سوى خطوة واحدة من الحصول على مركز الدولة، وهو تطلع مشروع يعزه الجميع وسيصبح واقعا ملموسا في المستقبل القريب جدا. ونلاحظ أيضا مع التقدير انتخاب ٢٣ امرأة.

ويعرب وفدي عن تقديره لشعب تيمور الشرقية، والممثل الخاص للأمين العام، وإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية، وجميع الأطراف والوكالات الدولية التي بذلت كل الجهود لجعل الانتخابات تحقق نجاحا مدويا.

وفي هذه المرحلة، لا شك في أن تيمور الشرفية تمضي نحو تحقيق مسارها التاريخي. ووفدي يتقدم إليها بأطيب أمنياته ويؤكد من جديد دعمه لترسيخ مكاسب الانتخابات الديمقراطية الأولى. وفي ذات الوقت، ينبغي لنا، بوصفنا طرفا رئيسيا ملتزما بعملية السلام في تيمور الشرقية، ألا نتراخى. ومسؤوليتنا الآن هي أن ننظر في كيفية الإسراع بالعملية الدستورية التي ستعطي تيمور شعب الشرقية دستورا يعكس تطلعاته وأهدافه المشروعة ويمنح كل الحقوق والحريات الأساسية بدون أي تمييز. ونحن واثقون من أن اتباع نهج شامل للجميع، مع العودة الطوعية للاجئين، سيزيد تعزيز الإخاء وسيساعد على بناء الأمة في تيمور الشرقية.

ونشيد بالدعوة المقدمة إلى الممثل الخاص للأمين العام من الرئيسة الإندونيسية ورسالة التهنئة الإندونيسية الموجهة إلى الإدارة الانتقالية وإلى شعب تيمور الشرقية على الانتخابات الناجحة والسلمية. وهي في الحقيقة، تبشر بقيام علاقات ثنائية مثمرة بين البلدين. ونحن، شأننا شأن جميع الآخرين، نرى أن قيام علاقة ثنائية قوية وقائمة على أساس الثقة المتبادلة والواقعية من شأنه أن يساعد تيمور الشرقية خلال برنامج تعميرها وأن يعزز التعاون الإقليمي.

وأخيرا، فيما يتعلق بمسألة الوجود الدولي في تيمور الشرقية، نحن نوافق على مفهوم إبقاء الحجم الملائم. وفي هذا الصدد، نؤيد مشروع البيان الرئاسي الداعي إلى إبقاء وجود دولي ذي شأن في تيمور الشرقية بعد الاستقلال.

السيد كوتشينسكي (أوكرانيا) (تكلم بالانكليزية): أود أن أنضم إلى الآخرين في الترحيب بوجود الأمين العام في هذه الجلسة الهامة لمجلس الأمن، التي تبرز إنجازا هاما للأمم المتحدة. وأود أن أشكر وكيل الأمين العام، السيد غينو، على إحاطته الإعلامية الشاملة. ونحن سعداء بأن نسمع هذه البشرى اليوم.

ونعرب عن ترحيبنا بالنجاح في إجراء انتخابات الجمعية التأسيسية في ٣٠ آب/أغسطس بطريقة ديمقراطية وشفافة. ونعرب عن تقديرنا الكبير للأنشطة ذات الصلة التي اضطلعت بها إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية والوزارة الانتقالية، وكذلك ما مارسته كل الأحزاب السياسية من ضبط للنفس وصبر. ونلاحظ أيضا مع الارتياح التعاون الذي أبدته الحكومة الإندونيسية.

ونعتقد أن مما له أهمية بالغة تفادي قيام مواجهة في داخل مجتمع تيمور الشرقية بعد الانتخابات. ونرى أن هذا ينبغي أن يظل من بين أولويات الإدارة الانتقالية. ومن الضروري أيضا ضمان التشكيل السلس للجمعية التأسيسية والوزارة الجديدة، والحفاظ على وجود مناخ سلمي لمناقشة أول دستور لتيمور الشرقية.

وإذ نأخذ في الاعتبار الافتقار إلى المؤهلات الكافية بين التيموريين الشرقيين، نرى أنه ينبغي للإدارة الانتقالية أن تولي اهتماما خاصا لتوفير المساعدة ذات الصلة إلى المواطنين الذين انتخبوا في الجمعية، وذلك إعدادا لهم لممارسة الحكم الرشيد وإنشاء مجتمع جديد متمدن وديمقراطي في هذا الإقليم، الذي عانى كثيرا ولم يجرب الديمقراطية من قبل

مطلقا. وسيقتضي إعداد مشروع الدستور أيضا المساعدة من المجتمع الدولي.

ونحن نعتبر أن انتخابات ٣٠ آب/أغسطس قد أصبحت مناسبة غير عادية على طريق استقلال تيمور الشرقية. وفي ذات الوقت، ندرك أن هناك الكثير مما ينبغي عمله لتحقيق الاستقلال، وسيظل يتطلب الدعم الدولي وقيادة الأمم المتحدة ومشاركتها. وأوكرانيا مستعدة لمواصلة دعم جهود الإدارة الانتقالية تجاه التنفيذ العملي لتطلعات شعب تيمور الشرقية.

وأخيرا، نود أن نعرب عن تأييدنا الكامل للبيان الرئاسي الذي سيصدر بشأن هذا الموضوع.

السيد تشن تشو (الصين) (تكلم بالصينية): إننا أيضا نرحب بحضور الأمين العام لهذه الجلسة الهامة. ونشكر وكيل الأمين العام غينو على إحاطته الإعلامية الهامة، مثلما يشكره أعضاء المجلس الآخرون، فيما يتعلق بإجراء انتخابات الجمعية التأسيسية. ونود أن نعرب عن سعادتنا بهذا الحدث.

وهذه خطوة هامة جدا في عملية استقلال تيمور الشرقية. وهي سترسي أيضا أسسا قوية للسلام، والاستقرار والرخاء في تيمور الشرقية بعد الاستقلال. ونحن نعرب عن تقديرنا لجهود قادة تيمور الشرقية ونهنئ شعب تيمور الشرقية على مشاركته في الانتخابات وعلى الروح التي أبداها.

ونود أن نهنئ أعضاء الجمعية المنتخبين. ونعرب عن تقديرنا لإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية بقيادة السيد فييرا دي ميللو على ما أنجزته من عمل كبير في سبيل نجاح إجراء الانتخابات. ونعرب عن تقديرنا أيضا للجهود المبذولة من الحكومة الإندونيسية لإجراء الانتخابات.

لقد ذكر السيد غينو في إحاطته الإعلامية أنه سيكون هناك عمل كثير بعد إجراء الانتخابات. ونحن نعتقد أن أعضاء الجمعية التأسيسية سيتحملون المسؤولية التي أنيطوا بها وسيثبتون أنهم أهل للثقة التي أولاهم إياها شعب تيمور الشرقية. وندعو المجتمع الدولي إلى مواصلة تقديم المساعدة اللازمة إلى شعب تيمور الشرقية. ويؤيد الوفد الصيني الإبقاء على وجود دولي ذي شأن في تيمور الشرقية بعد الاستقلال.

ونحن نتطلع إلى تقرير الأمين العام المزمع إصداره في تشرين الأول/أكتوبر، والذي سيحدد توصيات ملموسة في هذا الجانب. وأخيرا، فإننا نؤيد البيان الرئاسي الذي سيعتمد في اختتام هذه الجلسة.

السيد ياب (سنغافورة) (تكلم بالانكليزية): إننا نرحب بحضور الأمين العام لهذه الجلسة. وهو يدل على الأهمية التي يوليها هو والأمم المتحدة لتيمور الشرقية. ونود أيضا أن نشكر وكيل الأمين العام غينو على إحاطته الإعلامية المفصلة والشاملة.

ويسعدنا أن نلاحظ أن انتخابات الجمعية التأسيسية كانت بطريقة سلسلة وسلمية، كما كنا نأمل لها. ومما أسعدنا أيضا أن كانت هناك مشاركة كبيرة في الانتخابات. وهذه دلائل مشجعة على الانتقال الديمقراطي في تيمور الشرقية.

ويجب تهنئة شعب تيمور الشرقية. ويجب كذلك الإشادة بإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية على العمل الجيد الذي تضطلع به في تيمور الشرقية والذي كان قيما في انتقال تيمور الشرقية.

ويتبين من نتائج الانتخابات عدم حصول أي حزب سياسي مباشرة على أغلبية الثلثين المخولة للسيطرة على الجمعية التأسيسية. وكان ثمة تفاوتات حادة في التصويت بين مختلف الأقاليم. ولذلك فإننا نحث على استمرار التفاهم

والتسامح في أوساط الأحزاب السياسية وبين شعب تيمور الشرقية إبان تأليف الجمعية التأسيسية وتشكيل مجلس الوزراء، ووضع الدستور. ولا بد من أن يستمر الدعم القوي من كل الأحزاب السياسية والسكان لميثاق الوحدة الوطنية.

ولا يمكن المبالغة في التشديد على أن احتمال زعزعة الاستقرار ووجود قدر من الضعف ما زال قائماً حتى بعد الانتخابات. لذلك ينبغي ألا تمثل الانتخابات النهاية بالنسبة للإدارة الانتقالية ولمشاركة الأمم المتحدة الكبيرة في تيمور الشرقية. على العكس من ذلك، يجب أن تواصل الأمم المتحدة رقابتها اليقظة على تيمور الشرقية. وينبغي لها بصفة خاصة ألا تضع خططاً لخروج مبكر أو لانسحاب كبير من تيمور الشرقية في ظل هذه الظروف. فمن شأن هذا أيضاً إضافة إلى احتمال تفكك كل ما فعلته الأمم المتحدة من خير في تيمور الشرقية، أن يبعث بإشارة خاطئة إلى شعب تيمور الشرقية. وينبغي للأمم المتحدة بدلا من ذلك أن تجتهد في تحديد كيفية أن تحول دون حدوث أسوأ الافتراضات. ويكمن ذلك في استمرار وجود كبير للأمم المتحدة ووجود دولي في تيمور الشرقية، حتى بعد استقلالها.

ونتطلع إلى تقرير الأمين العام عن البعثة التي ستخلف الإدارة الانتقالية في أعقاب الاستقلال، ونؤيد البيان الرئاسي الذي سيعتمد في نهاية هذه الجلسة تأييداً كاملاً.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أدلي الآن ببيان قصير بصفتي ممثلا لفرنسا.

بعد دقائق، سيعرب الاتحاد الأوروبي، من خلال بلجيكا التي تتولى رئاسته، عما يراه أعضاء الاتحاد الـ ١٥ في هذه المناسبة، وأنضم إلى المتكلمين الذي سبقوني في تقديم التهنئة لأول فائزين في هذا الانتخاب النموذجي. فلقد أظهر التيموريون أولاً وقبل كل شيء نضجهم السياسي، وهو أجدر بالتنويه حين نفكر في أن هذا هو ثاني انتخاب يعقد هناك خلال ٢٥ عاماً.

كما أود أن أهنئ إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية تحت القيادة البارزة والحكيمة لسيرجيو فييرا دي ميللو، وكذلك الشخص المسؤول عن العملية الانتخابية، كارلوس فاليترويلا. فعندما نفكر في العنف الذي وقع في أعقاب الاستفتاء على تقرير المصير قبل سنتين فحسب، يمكن لنا أن ندرك تماماً ضخامة ما تحقق من إنجازات.

ومن العناصر الأخرى البالغة الإيجابية استجابة إندونيسيا، التي تبشر بالخير بالنسبة للعلاقة التي ستنشأ بين الدولتين، بمجرد أن تستقل تيمور الشرقية تماماً.

وتود فرنسا اليوم أن تهنئ جميع المسؤولين المنتخبين وأن تتمنى لهم النجاح في المهمة الحرجة التي تنتظرهم. وسيتعين عليهم بناء الأسس الدستورية التي يمكن أن ترتكز عليها الديمقراطية بصورة دائمة في تيمور الشرقية.

وسيتعين علينا في الشهر القادم، استناداً إلى تقرير الأمين العام، أن نتكاتف من أجل تحديد كيفية تطور الوجود الدولي حتى يعدّ لاستقلال تيمور الشرقية ويصحبه على أفضل وجه. وتود فرنسا أن تعرب اليوم بالفعل عن اعتقادها بضرورة استمرار الدعم الدولي، على نحو من الواضح أنه سيكون مختلفاً، حتى يتسنى لشعب تيمور الشرقية الذي سيحصل في القريب العاجل على الاستقلال أن يفيد ليس من استقلاله فحسب ، وإنما أيضاً من التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي يتطلع إليها منذ أمد بعيد.

اليوم يوم للاحتفال. فلنحتفل معاً بالنجاح الملحوظ الذي حققته الأمم المتحدة، والجولة التي فازت بها دون شائبة.

أستأنف الآن مسؤولياتي بصفتي رئيساً للمجلس. أعطي الكلمة للمتكلمين من غير أعضاء المجلس الذين أعربوا عن رغبتهم في الكلام.

المتكلم الأول هو ممثل بلجيكا. أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد دي لويكر (بلجيكا) (تكلم بالفرنسية): أتشرف بالكلام نيابة عن الاتحاد الأوروبي. لقد أعربت أيضاً عن تأييدها لهذا البيان بلدان أوروبا الوسطى والشرقية التالية المنتسبة إلى الاتحاد الأوروبي – إستونيا وبلغاريا وبولندا والجمهورية التشيكية ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا وليتوانيا وهنغاريا – وأيدته أيضاً البلدان المنتسبة تركيا وقبرص ومالطة، وليختنشتاين العضو في المجال الاقتصادي الأوروبي.

يود الاتحاد الأوروبي أن يشكر وكيل الأمين العام السيد غينو على تأكيده الرسمي لنتيجة الانتخاب الذي جرى بتاريخ ٣٠ آب/أغسطس. وقد اجتمعنا اليوم لنرحب بهذه اللحظة التي وصفت كثيراً وبحق بأنها لحظة تاريخية.

قبل عشرة أيام اشترك شعب تيمور الشرقية بكثير من الاعتدال والصفاء في انتخابات ديمقراطية. وأفادت بعثة المراقبين الميدانية التابعة للاتحاد الأوروبي بأن انتخابات الجمعية التأسيسية قد جرت في هدوء وسلام، ونود أن نهنئ شعب تيمور الشرقية وقادتها على إنجاز هذه الخطوة الأولى ولو أنها حاسمة بنجاح على الطريق لإقامة مؤسسات سياسية ديمقراطية في دولة تيمور المقبلة. فقد نجحت اليوم عملية الاستقلال الطويلة التي تحظى بدعم كامل من الاتحاد الأوروبي.

ونعرب خاصة عن ترحيبنا بالتمثيل الظاهر للمرأة في الجمعية التأسيسية. ويود الاتحاد الأوروبي أيضاً أن يهنئ الأمم المتحدة، التي جعلت إدارتها الانتقالية في الإمكان نجاح العملية الانتخابية، وهي العملية التي قام أفرادها بالتحضير لها بقدر كبير من الكفاءة المهنية.

ويجب أن يضع ممثلو الجمعية التأسيسية خلال الشهور الثلاثة الممنوحة لهم لمناقشة وإعداد دستور دولة تيمور الشرقية المقبلة نصب أعينهم الإرادة الشعبية المعرب عنها بحرية خلال هذه الانتخابات. ونرجو لهم كل النجاح في أداء هذه المهمة الهامة.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): المتكلم التالي في قائمتي هو ممثل استراليا. أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد داوث (استراليا) (تكلم بالانكليزية): سأتكلم بإيجاز شديد، ولكن من الخطأ ألا تشارك استراليا الآخرين توجيه الشكر للسيد غينو وفريقه على التقرير الممتاز الذي قدموه لنا، وألا تشارك أيضاً في الترحيب الحار بالنجاح في إجراء الانتخابات لأول جمعية تأسيسية لتيمور الشرقية. كما نود أن ننضم إلى الآخرين في إزجاء التهنئة الحارة لصديقي سيرجيو فييرا دي ميللو ولفريقه بالكامل في إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية ولجميع المسؤولين عن كفالة إتمام العملية الانتخابية على نحو سلمي متسم بالشفافية والنزاهة. ونود نحن أيضاً أن ننضم إلى الآخرين في تهنئة إندونيسيا على الدور البناء للغاية الذي اضطلعت به سواء قبل الانتخابات أو في أثنائها أو بعدها. وقبل كل شيء، نعرب عن تقديرنا لأهل تيمور الشرقية، الذين برهنت مشاركتهم الكاسحة في العملية الانتخابية مرة ثانية على إصرارهم المشترك على التحرك صوب مستقبل ينعم بالاستقلال والديمقراطية.

إن إنشاء جمعية تأسيسية متعددة الأحزاب في الأسابيع القادمة يسجل، بالطبع، بداية مرحلة جديدة في الانتقال إلى الاستقلال، ونرجو لهم الخير في مهمتهم العاجلة

الهامة لصياغة دستور للدولة الجديدة. وينبغي للتمثيل الموسع للأحزاب في الجمعية التأسيسية أن يساعد في هذه العملية، ونحن نشعر على الأخص، شأننا شأن الآخرين، بالتشجيع إزاء الوجود المستحب فيها لعدد من النساء يصل إلى ٢٣ امرأة.

وبالطبع، فإن استراليا جار قريب وداعم لتيمور الشرقية وسوف نواصل التعاون الوثيق مع شعبها وممثليها المنتخبين، ومع مجلس الوزراء التيموري وهم يعملون في المرحلة الانتقالية القادمة.

وختاما، اسمحوا لي أن أقول كم نتطلع إلى العمل مع المجلس في الشهور المقبلة وهو يبدأ باتخاذ القرارات الهامة التي ستحدد مستقبل وجود الأمم المتحدة في تيمور الشرقية والمساعدات التي ستقدمها إلى حكومة تيمور الشرقية المستقلة. وتقديم دعم دائم قوي من المجلس من خلال توفير قاعدة تمويلية سليمة وتخطيط استراتيجي سليم سيكون هاما لضمان نتيجة سلمية ومستدامة في ذلك البلد الجديد.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): المتكلم التالي هو سفير اليابان. أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد ساتوه (اليابان) (تكلم بالانكليزية): أود أن أعرب عن تقديري لكم، يا سيدي الرئيس، على عقد هذه الجلسة المفتوحة في هذا اليوم الهام جدا في تاريخ تيمور الشرقية.

أولا، نحن نرحب بحقيقة أن الانتخابات التي أجريت في ٣٠ آب/أغسطس لإنشاء الجمعية التأسيسية في تيمور الشرقية جاءت سلمية ونظامية. والحضور المرتفع جدا يُعد شهادة واضحة على تصميم شعب تيمور الشرقية على المشاركة في عملية بناء الدولة. وهو أيضا نتيجة للجهود المضنية التي بذلتها اللجنة الانتخابية المستقلة، وإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وتقدم الحكومة اليابانية أسمى احترامها إلى جميع المنظمات التي شاركت في نجاح الانتخابات.

وإدراكا لأهمية الانتخابات، أوفدت اليابان فريقا من المراقبين الانتخابيين وقدمت دعما ماليا قدره ١,٢ مليون دولار من خلال مشاريع تقديم المساعدة الانتخابية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

والآن، بعد أن أجريت الانتخابات بنجاح، نود أن نحث جميع الأطراف على الاحترام الكامل للنتائج والاتحاد من أجل بناء الأمة. ومن الأهمية بصورة خاصة أن تعمل الجمعية التأسيسية الجديدة على صياغة الدستور بطريقة متوازنة وشاملة وتعاونية بغرض أن يهيئ عملهم الأساس لبناء الدولة في تيمور الشرقية. وغني عن القول إن طريقة اضطلاع الجمعية التأسيسية بمسؤولياتها سيكون لها تأثير محدد على الحكم المستقبلي للبلد.

والتكوين المقبل للحكومة الانتقالية التيمورية سيكون خطوة هامة نحو الحكم الذاتي، ولكن علينا أن نعترف بأنه ستبقى هناك مجالات معينة يجب أن تواصل إدارة الأمم المتحدة الانتقالية أنشطتها فيها طبقا للولاية المعهود بها إليها من مجلس الأمن. وهكذا فإن التعاون الوثيق بين الإدارة الانتقالية والحكومة التيمورية سوف يكون إذاً أساسيا لتحقيق الانتقال المنظم إلى الاستقلال.

ويُعد التخطيط لبعثة متابعة للإدارة الانتقالية قضية هامة أخرى يجب أن يواجهها المجتمع الدولي. ولكي يمكننا التنبؤ بالعملية المقبلة وجعلها بالتالي مستقرة، من المحتم أن يحدد مجلس الأمن بوضوح في مرحلة مبكرة شكل بعثة المتابعة، بما في ذلك وظيفتها، وتكوينها، والموارد المالية المطلوبة والإجراءات الضرورية وإطارها الزمني، مع مراعاة

احتياجاتها والظروف الأمنية على الطبيعة في تيمور الشرقية، ورغبات الشعب التيموري حقا.

وعلى ضوء ما نراه في الجزيرة، نعتقد بقوة أنه ينبغي للأمم المتحدة مواصلة وجود موظفيها العسكريين والمدنيين، وكذلك وجود حد أدنى من الموظفين المدنيين الذين لا يمكن الاستغناء عنهم. ونحن نأمل أن يدرس الأمين العام بحرص هذه الاحتياجات وهو يحضِّر توصياته ليقدمها إلى أعضاء الأمم المتحدة في تشرين الأول/أكتوبر.

وتُعد الانتخابات الناجحة حقا مدعاة لاحتفال كل المعنيين ولكن الانتخابات ليست سوى خطوة واحدة، رغم كونها خطوة كبرى، نحو تحقيق تيمور الشرقية المستقلة. ويتعين على الشعب التيموري وكذلك المجتمع الدولي معالجة كثير من القضايا الأكثر صعوبة بما يضمن الوصول الناجح إلى استقلال هذا الشعب الجزري.

وسيكون الدعم والمساعدة من الخارج ضروريين لبناء الدولة ليس قبل الاستقلال فحسب وإنما بعده أيضا. وهكذا أود أن أختتم هذا البيان بإعادة تأكيد التزام حكومة اليابان بدعم تيمور الشرقية وهي تنشغل ببناء الدولة في السنوات المقبلة.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): المتكلم التالي هو ممثل البرتغال. أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد سيكساس دا كوستا (البرتغال) (تكلم بالانكليزية): اسمحوا لي أن أبدأ بشكركم يا سيدي على عقد هذه الجلسة. وأريد أيضا أن أشكر وكيل الأمين العام جان ماري غينو على إحاطته الإعلامية بشأن نتيجة انتخاب الجمعية التأسيسية في تيمور الشرقية.

سبق للمتكلمين السابقين تسليط الضوء بالفعل على أهمية الانتخابات كمَعلَم على الطريق في الانتقال الكلي لتيمور الشرقية إلى الاستقلال وفي إرساء المؤسسات الديمقراطية في البلد الجديد.

ويجب أن نهنئ إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية وموظفيها بالكامل، ولا سيما السيد سيرجيو فييرا دي ميللو، على العمل الذي أحسن إنجازه. ولم يكن التغلب على التحديات الإضافية في الطريق نحو الاستقلال ممكنا إلا بسبب التزام جميع الموظفين في الموقع وكذلك الدعم المقدم من المجتمع الدولي ككل. والبرتغال فخورة بأن تكون واحدة من المساهمين الرئيسيين في هذا الجهد.

لقد شارك بلدي في بعثتي المراقبين التابعتين للاتحاد الأوروبي واتحاد البلدان الناطقة بالبرتغالية في انتخابات ٣٠ آب/أغسطس. ونحن نلتزم بالكامل بالبيانات التي أصدرها الاتحادان في ذلك الصدد وبخاصة بالبيان الذي أدلى به توا رئيس الاتحاد الأوروبي أمام المجلس.

كما أرسلنا فريقا وطنيا من ممثلين للحكومة والمجتمع المدني على السواء لمراقبة الانتخابات في جميع الدوائر الـ ١٣. ونحن نرحب بالطريقة السلمية والنظامية بصفة عامة التي أجريت بها الانتخابات. ولدينا كل الأسباب للاعتقاد بأن هذه ممارسة حرة ونزيهة وشفافة.

واليوم، يجب علينا قبل كل شيء، أن نقدم التحية إلى أفراد شعب تيمور الشرقية وأحزابه السياسية. لقد أظهروا مرة أخرى نضجا سياسيا وتسامحا لا يُصدَّقان. ومن أجل سلوكهم خلال الحملة الانتخابية وارتفاع تواجدهم للتصويت في يوم الانتخابات، فإنهم يستحقون احترامنا وثقتنا.

ونحن على ثقة من أن جميع الأطراف السياسية سوف تقبل نتائج الاقتراع وإرادة الشعب المعرب عنها في هذه النتائج. وفي هذا الصدد، ترحب البرتغال بالبيانات الصادرة من مختلف الأحزاب السياسية بتأكيد التزامها

بالتنفيذ السلمي للنتائج، وكذلك للبيانات الصادرة عن الحزب الرابح والمستعد للعمل في مجلس وزاري جامع. ونأمل أن تعكس أعمال الجمعية التأسيسية روح التعاون والوحدة الوطنية. ولا يسعني إلا التأكيد على أن التيموريين الشرقيين انتخبوا ٢٣ امرأة للجمعية التأسيسية، أي ٢٧ في المائة من العدد الإجمالي للنواب.

لقد قطعنا شوطا طويلا منذ الاضطرابات التي حصلت في أيلول/سبتمبر ١٩٩٩. واليوم تطورت الحالة في تيمور الشرقية بطريقة لم يكن يفكر معظمنا في أنها ممكنة عندما أنشئت إدارة الأمم المتحدة الانتقالية. ويجب الآن مواصلة بذل نفس الجهد، الذي بذله المجتمع الدولي في تيمور الشرقية في ذلك الوقت، خلال الانتقال إلى الاستقلال وما بعده. ويتوقع التيموريون هذا القدر - ولا يستحقون أقل منه.

والبرتغال، كعادتها دائما، تلتزم بالبقاء في مقدمة الذين يبذلون هذه الجهود.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن للمتكلم الأخير المسجل على قائمتي وهو ممثل نيوزيلندا. أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد هيوز (نيوزيلندا) (تكلم بالانكليزية): أشكركم، سيدي الرئيس، على إعطائي الفرصة كي أتكلم اليوم. وأعرب أيضا عن شكرنا لوكيل الأمين العام غينو على إحاطته الإعلامية الممتازة التي قدمها هذا الصباح بشأن نتائج الانتخابات التي أجريت في تيمور الشرقية.

وبسرور كبير حقا نضم صوتنا إلى أصوات الأعضاء الآخرين الذين تكلموا في وقت سابق للإعراب عن التهانئ الحارة لشعب تيمور الشرقية على إحراز النجاح في اكتمال أول انتخابات ديمقراطية له. إن ارتفاع عدد الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم في ظل بيئة يسودها السلام والتسامح دليل على التزام شعب تيمور الشرقية بالعملية المؤدية إلى الاستقلال. ونتطلع قدما لسماع الإعلان عن الجلسة الافتتاحية للجمعية التأسيسية لشعب تيمور الشرقية التي تمثل خطوة هامة نحو تحقيق ذلك الهدف.

ونعرب عن تهانئنا أيضا للأمم المتحدة على الترتيبات السلسة التي وضعتها للانتخابات، والتي نرى أنها تمثل نموذجا جديدا لبعثات الأمم المتحدة في المستقبل. والتقرير الذي أعده فريق نيوزيلندا لمراقبة الانتخابات هو إضافة إلى التوافق الدولي على أن عملية الاقتراع كنت حرة ونزيهة وموثوق بها. وينبغي أن يولى المجتمع الدولي وشعب تيمور الشرقية قدرا كبيرا من الثقة بسلامة نتيجة الانتخابات.

ويقدم أيضا إجراء عملية الانتخابات وإعدادها وتنفيذها بنجاح أساسا ممتازا لتخطيط بعثة تخلف إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية. ولقد صرحت نيوزيلندا سابقا عن اعتقادها الراسخ بأنه لا بد أن تقدم الأمم المتحدة كل ما يلزم لتيمور الشرقية كي يتسنى لها أن تضطلع بكامل مسؤوليتها عن شؤونها.

وما نزال مقتنعين بأنه على مجلس الأمن أن يواصل تركيزه والتزامه بإبقاء وجود يتألف من أفراد عسكريين وشرطة ومدنيين تابعين للأمم المتحدة في تيمور الشرقية إلى أن يتمكن البلد الجديد من إنشاء إدارة تعتمد على ذاتها بصورة حقيقية وحتى تصبح حالة الأمن في وضع لا يثير القلق. ولذلك، فإننا نتطلع إلى تقرير الأمين العام المقرر إصداره في الشهر المقبل، الذي سيتضمن التوصية بشأن حجم وشكل والجدول الزمني للبعثة التي ستخلف إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): لا يوجد متكلمون آخرون على قائمتي. وبذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

وسيبقي المجلس هذه المسألة قيد نظره.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٢٥.